صفر ١٣٦٧
يناير ١٩٤٨
العدد الأول
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

صفر ١٣٦٧
يناير ١٩٤٨
العدد الأول
السنة الثانية

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

« البعثة » فى عامها الجديد

هذا عام جديد فى حياة البعثة نستهله بقلوب مفعمة بالايمان بما وطدنا العزم على بلوغه ، وقد وضحت أمامنا كثير من السبل التى كانت غامضة المسالك ، وأصبحنا نسير على هدى مما قدمناه ، وإن كنا لا نراه إلا بداية يسيرة لما نرجو الوصول إليه من غايات .

إن ما يعوز عقولنا من غذاء على وما يعوز أرواحنا من غذاء فنى وما يعوز وطننا من إصلاح اجتماعى ، هو ما عملنا وسنعمل له ، مستمدين من قوى الشباب الدافقة العون على الخطى السريعة التى يجب أن نخطوها فى هذا المضمار . ومن حكمة الشيوخ وحنكتهم العون على تثبيت هذه الخطى وتوجيهها الوجهة الصالحة .. فنحن إذ نسعى إلى إيجاد مجتمع جديد طابعه السمو الخلق المبنى على الادراك الصحيح لحقائق الحياة ، ومبدأه المساواة فى الحقوق والواجبات ، المستمدة من أصول ديننا الاسلامى الحنيف . ومميزته التشبع بالثقافة والبحث العقلى البعيد عن الأغراض . إننا إذ نسعى إلى كل ذلك فاننا ندرك أن أهم الوسائل للوصول إليها هى تضافر القوى وتساند الجهود لاستغلال الحيويات المختلفة — الظاهرة والكامنة — فى هذا الشعب . وفينا — ككل مجتمع ينشد الرقى — نيام علينا أن نوقظهم وكسالى علينا أن نثير فيهم الحية والنشاط ، ومترددون علينا أن نردهم من الاحجام إلى الاقدام .. وهناك مواهب شتى تنتظر من يجلو عنها صدأ الجهل لكى تشارك بنصيبها فى هذا التقدم المنشود .

إن المسئوليات التى تنتظر شبابنا جسيمة ، لا يستطيع حملها إلا من أحسن إعداده لمواجهة هذه الحياة المفعمة بشتى الواجبات ، وغرست فى نفسه روح التضحية والمثابرة ، ووطن على أن يعمل ما يجب أن يعمل لا ما يمكن أن يعمل فحسب .

« والبعثة » إذ تستقبل العام الثانى من حياتها فانها لن تنسى أن تعترف بالفضل لأهله . أولئك الذين أمدوها بنتاج أفكارهم ، والذين شجعوها بقوى مساندتهم ، والذين أقبلوا عليها من القراء الكرام فجعلونا نثابر على تقديمها لهم كل شهر فى ثوب أكثر رونقاً وجمالا ..

وما البعثة إلا مثل يسير مما يمكن أن يحققه التعاون والمثابرة من خير للبلاد .

لقد كانت أول كلمة خطت فى حياة هذه النشرة هى « خطوة إلى الأمام » . وها نحن أولاء نخطو خطوة ثانية إلى الأمام ؟

عبد العزيز حسين

مع رجال الرأي في الكويت

١ — ما رأيكم في انشاء معهد ديني في الكويت . . . وما الوسائل التي تريدون أننا نجنيها من وراء انشائه ؟

٢ — ماهي الوسائل التي تقترحونها لتنظيم اخراج الزكاة ؟

٣ — ما رأيكم في أن تضم الأوقاف والخيرات الخاصة بالمساجد مع بعضها ، وتشرف على تنظيمها هيئة مسئولة ؟

٤ — هل ترى أن الخطابة في الجوامع بالصورة الحالية تفي بالحكمة التي شرعت من أجلها خطبة الجمعة ؟ . وما الوسائل التي تقترحونها لكي تكون وافية بالمرام ؟ .

نشرنا جزءاً من الإجابات في العدد الماضي وننشر بقية الإجابات في هذا العدد .

اجابة الشيخ أحمد عطية الأثري

(١) أرى البلاد في حاجة ملحة لانشاء معهد ديني يخرج أكبر عدد ممكن من رجال الدين الأكفاء لسد حاجة البلاد من هذه الناحية ، وحبذا لو قام ذلك المعهد على أساس وحدة الرأي ونبذ الخلافات المذهبية التي هي علة العلل لما ينشأ عنها من أمور قد تؤدي إلى نظام لا يعود على المجتمع إلا بالاضرار البالغة التي لا يزال يشكو نتائجهــا كل من حاول الاصلاح الديني . أما الفوائد التي يمكن أن نجنيها من إنشائه فلا يمكن أن تتصور حصرها عدداً إلا إذا أمكن أن نتصور حصر فوائد الروح إذا حلت جثة هامدة فبعثت سميعة بصيرة تفيض حياة وقوة ، ولنتصور ما هي الفوائد التي يمكن أن نجنيها من وراء مشروع غايته معرفة حق الخالق من الناحية التعبدية وحق المخلوق من الناحية الاجتماعية وكفى . إنها لغاية شريفة ، يجب على كل وطني أن يصرف عنايته في تكوين طبقة صالحة من الشباب المثقف ثقافة دينية عالية سداها الفضيلة ولحمتها العلم بالشريعة الإسلامية وتفهم أسرارها من أصح مصادرها الدينية . ولا شك أن إنشاء معهد ديني يقوم عليه والعمل فيه رجال مخلصون من أهل العلم كفيل بتكوين تلك الطبقة الصالحة .

(٢) نظام الزكاة هو من الاصلاح المالي للبشر الذي امتاز به الدين الاسلامي على جميع الأديان السماوية بل والقوانين الوضعية ، لمكانة المال من حياة الناس ، ولما له من التأثير في الثورات والحروب والسياســة والعمران ، وهذا ما أدى إلى ظهور الأنظمة الحديثة من بلشفية وشيوعية .

والوسيلة التي أراها لتنظيم إخراج الزكاة هي أن يعين جاب أمين يقوم بجمع الزكوات ممن وجبت عليهم في أموالهم كما هي سنة الاسلام . ويكون ذلك تحت إشراف هيئة خاصة ثم تصرف في مصارفها الشرعية التي نص عليها الكتاب (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قـلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) ولا بأس أن يصرف جزء منها في المشاريع الخيرية العامة من كل ما يعود على الصالح العام بالنفع كمعاهد العــلوم والتربية والمعاهد الدينية والملاجيء والمستشفيات وغيرها لشمول ذلك لفظ (سبيل الله) لأن العبرة بعموم اللفظ .

وفي هذا إظهار لهذه الشعيرة الاسلامية وتبرئة لذمة مخرجها أمام الله وصيانة لعرضه وسمعتــه لدى المجتمع الانساني وفوز المستحق بحقه كاملا غير منقوص .

(٣) أرى من الخير أن تضم الأوقاف والخيرات الخاصة بالمساجد مع بعضها تحت إشراف هيئة مســئولة تقوم بإصلاحها وجمع غلاتها وصرفها في مصارفها . ويكون ما يدفع للمستحقين من سدنة المساجد متناسباً وما يقومون به من واجب الوظيفة ، وبحسب كفاءاتهم وقيامهم بأعباء

وظائفهم ، فيفوض للمؤذنين والأئمة الأوقافيين راتب على التساوى . وتخصص لخطباء الجوامع بما يتناسب ومهمتهم الملقاة على كواهلهم . كما ينبغى أن يجعل للمحدث الصالح علاوة فى مقابل ما يقوم به من الارشاد وبحسب كفاءته وبذلك تضمن الحقوق وتحفظ الأوقاف من الخراب والضياع ، مع ما فيه من الحافز للموظف على القيام بما تتطلبه وظيفته من الأعمال . وما كان لله يجوز صرف بعضه فى بعض .

(٤) إن الخطابة فى الجوامع بالصورة الحالية لا تفى بالحكمة المطلوبة التى شرعت خطبة الجمعة من أجلها . لأن خطبة الجمعة موعظة الأسبوع . فيجب أن يكون الخطيب معبراً عن الوضع الراهن فى البلاد . يشخص للأمة داءها ويشرح لها أسباب ذلك الداء . ويركب دواءها ويصف لها كيفية العلاج . يذكرها بماضيها المجيد ومجدها التالد ، ويقارن بينه وبين حاضرها الرهيب ويهيب بها لما يتطلبه المستقبل . . إلى غير ذلك من واجبات الخطيب .

أما الخطبة نفسها فيجب أن تطهر تطهيراً تاماً من التصنع وتكلف التراكيب العقيمة والسجع المعقد . ومن كل ما هو معروف فى الأساليب القديمة البالية مما لا يراد منه إلا مجرد التحسين اللفظى كالاستعارات والتورية ومراعاة تحسين الألفاظ . إلى غير ذلك من المحسنات البديعية ، بل يجب أن تكون الخطبة مناسبة مع الطبع خالية من التكلف جارية على مستوى الوسط ليست من الركيك المهلهل ولا من الغريب المعقد أو المتنافر الألفاظ هذا هو أسلوب الخطبة ، وهذا هو ما أقترحه من وسائل إصلاحها لتكون وافية بالغرض المطلوب منها والذى شرعت من أجله ، كى تكون ملائمة لروح هذا العصر وأغراض الحياة فيه .

ويا حبذا لو تألفت رابطة خطباء تعقد جلسة مؤلفة من نخبة ممتازة من الخطباء الأكفاء فى البلاد أسبوعياً أو عند الطوارىء والحوادث العارضة على الأقل لتوحيد الأغراض وتعيين الأهداف ، وتقرير الموضوعات التى ينبغى أن يطرقها الخطباء على منابر الجوامع بحسب الظروف والأحوال والمناسبات مما يتمشى مع روح النهضة الحديثة . فيتحد صوت الخطباء على المنابر ، ويكون للخطبة أثرها الفعال فى إصلاح المجتمع ومقاومة الفساد الأخلاقى ، فضلا عما يكون لها من وقع حسن فى نفوس السامعين .

اجابة السيد عبد العزيز العلى المطوع

(١) القصد من إنشاء معهد دينى هو تخصيص دار يتلقى فيها الطالب علوم العبادة والتشريع دون قصر الدين على هذه الدار بإطلاق اسمه عليها ، ودون إبعاد الدور العلمية الأخرى عن الدين أيضاً ، حيث أن الدين الاسلامى يشتمل على كل خير ويأمر به (إن الله وملائكته وأهل السماء وأهل الأرض ، وحتى النملة فى جحرها وحتى الحيتان فى البحر ليصلون على معلم الناس الخير) ، والعبادة الخالصة هى الأساس الصالح المتين للنهوض والهدى إلى الطريق السوى ، لأنه متى ما صلحت السريرة صلحت العلانية ، ومتى ما صلحتا فى أمة معاً سعدت السعادة الخالدة . والعبادة هى السلم إلى العلم والمعراج إليه وقد فضله المولى وأعلى شأنه فى الملأ الأعلى عند ما اختصم فى ذلك إذ أمر جل وعلا ملائكة قدسه الاطهار وعباده الذين لا يعصون ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون بأن يسجدوا لآدم إجلالا للعلم ، وإنها لتضع أجنحتها أيضاً لطلبة العلم من ذريته رضاً بما صنعوا . ولغدوة أو روحة فى سبيل العلم تعدل عبادة سبعين سنة . ولا ريب فى أن علم التشريع هو من علوم الخير الضرورية للبشر ولاسيما أن هذا العلم الجليل دين قيم نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين (ص) . ولا داعى لعزله عن دور العلم الأخرى ليختص به طبقة خاصة قليلة ويحرم منه باقى الطلبة ، بل يجب أن يعم هو والعبادة فى المدارس كلها كسائر الدروس لينشأ الطالب على الاخلاق الفاضلة والعبادة الخالصة والروح الوثابة المتفانية بالخير ، والاسلام برىء من الانحياز إلى الجانب الآخر ، برىء مما يقوله بعض الأديان والنحل الاخرى التى جاز فى حقها ذلك وهو عزل الدين عن العلم ، أو الدين عن السياسة لأن الدين خير كله يرحب

(البقية على صفحة ١٦)

مبارك الصباح

أسد الكويت

تربى مبارك أول نشأته فى بيئة تجمع بين حياة البداوة وحياة الأمراء ، وكان يشعر فى قرارة نفسه منذ الصغر أنه كفء لأعظم مما منحته الأيام . وبرم بكثير من قيود الحياة التى حواليه ، ومن مركزه فى الأسرة كأخ صغير لأخوته الحاكمين القابضين على زمام السلطة . لذلك نجد صدر حياته مفعما بالأعمال التى يحاول بها كبح جماح نفسه الثائرة الموثبة ، فاشترك فى عدة من المغازى والحروب ، فلم يكن يمضى عام دون أن يخوض إحداها ، حتى إذا طفح الكيل وثب إلى كرسى الحكم فاعتلاه ، وفرض شخصيته القوية التى ملأت ذلك الكرسى وأسبغت عليه الكثير من الهيبة والقوة والعظمة .

ارتقى سمو الشيخ مبارك الصباح إلى الحكم فى ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٦ م) وبايعه الكويتيون بالإمارة ، فكان سابع حاكم للكويت من أسرة الصباح . وكان حكمه بداية عهد جديد للكويت الناهضة .

ولقد أوتى مبارك جميع الصفات التى تؤهله لأن يكون حاكما بارزاً فى تلك الفترة من حياة الكويت ، كما أوتى من الصفات ما يجعلنا نعتبره بحق من الرجال الأفذاذ فى التاريخ.

كان طويل القامة ، مهاب الطلعة ، وكان وافر الذكاء ، قوى الذاكرة ، صلب الارادة ، نافذ العزم ، حاد الشعور ، شديد الطموح ، واسع الآمال ، ولوعا ببعد الصيت والشهرة ، طامعا فى نشر سلطانه ونفوذه على البلاد المجاورة ، بعيد النظر يحسب لكل أمر حسابه ، حذر من عدوه وصديقه على السواء .

ولم تكن له سياسة معروفة الحدود ، بل كان يغيرها ويبدلها حسب مايراه وحسب ما تدعو الظروف الطارئة .

وكان غيوراً على مصالح شعبه وعلى سمعتهم فى الخارج وكان يغضب لصغيرهم وكبيرهم إذا وقع عليه ظلم أو حيف من الغير ، وكانت سمعة الكويت والكويتيين فى الخارج هى سمعته وكرامتهم كرامته ، ولا أدل على تعلق مبارك بالكويتيين وحرصه على طيب العلائق بينه وبينهم مما حدث حينما هاجر جماعة من البلد على أثر سوء تفاهم بينهم وبينه إلى البحرين ، فانه ذهب إليهم بنفسه . حيث زال ما علق بالنفوس فصفت وعادت المياه إلى مجاريها .

وكان فى أول حكمه يسير على الخط الذى كان يسير عليه الحكام السابقون من أسرته ، إلا أن التطور الذى حدث فى الكويت ، وعلاقاتها مع الأمم الأخرى ، وتطور

العلاقات بين الحاكم والمحكوم صبغ حكمه بصبغة جديدة .

وكانت تقوم على الساحل الآخر من الخليج إمارة عربية من إمارات الاقطاع فى إيران — هى إمارة عربستان — يحكمها الشيخ خزعل بن مرداو بالمحمرة وقد توطدت بينه وبين الشيخ مبارك صداقة متينة العرى واسخة الاسس ، وقد سهلت هذه العلاقات بين الشيخين الكويتيين بعض المتاعب التى كانوا يجدونها فى أسفارهم إلى سواحل الخليج من اعتداء اللصوص والقراصنة عليهم . وقد بنى خزعل لمبارك قصراً فى الفيلية وبنى مبارك لخزعل قصراً فى الكويت . كما ترك له أن يبنى قصوراً أخرى فيها وخارجها . وقد كانت لهذه الصداقة آثار نفسية أثرت فى اتجاهات مبارك . كما كان لها آثار اجتماعية وسياسية عدة أظهرها تلك المساعدات التى يقدمها كل منهما إلى الآخر عند الحاجة .

وما دمنا فى عرض الحديث عن علاقات مبارك بأمراء وملوك عصره، فإن علينا ألا ننسى العلاقة الوثيقة التى نشأت بين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الآن ، وسمو الأمير مبارك . فإن الأمير عبد العزيز (إذذاك) جاء إلى الكويت مع أسرته عام ١٨٩٣ م أثر الحروب بين آل سعود وآل الرشيد ، ونزلوا ضيوفاً على مبارك ، وقد اشترك عبد العزيز وعبد الرحمن السعود مع مبارك فى معركة الصريف عام ١٩٠٠ م ، ومن الكويت خرج ابن السعود على رأس جيش صغير لاسترداد ملك آبائه . . وقد توطدت العلاقات بين مبارك وعبد العزيز ، وكان الأول يدعو الثانى بابنه البار ، بينما يلقبه الثانى بالأب

صورة تذكارية للمغفور له الشيخ مبارك الصباح. وقد جلس إلى يمينه جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

الكبير . إلا أن العلاقات بين الاثنين كان يحوطها التخوف من غلبة أحدهما على الآخر ، فإن المصالح السياسية كثيراً ماتكون فوق العلاقات الشخصية .

وفى فترة تولى مبارك الحكم ، كانت الدولة العثمانية ، التى كانت تنعتها دول الغرب بالرجل المريض ، ترى نفسها حامية الاسلام ووارثة الخلافة ، ولم يعجبها طموح مبارك واستقلاله ورغبته فى التوسع ، وزاد فى ذلك ما يدسه أعداء مبارك عندها فى العراق من دسائس ، فكانت دائمة المناوءة له ، وفى سنة ١٨٩٨ م كانت هناك محاولة من قبل الدلة العثمانية لتعيينه عضواً فى مجلس شورى الدولة بالاستانة ، ولكنه أحبط هذه المحاولة ، والتجأ إلى الانجليز فأعلنت الحماية على الكويت .

وعلى الرغم من تواتر سوء التفاهم بين الشيخ مبارك والأتراك فإنه تبرع لحريق الاستانة سنة ١٣٢٩ هـ مما جعل الدولة العثمانية تنعم عليه بالوسام المجيدى الذى سلم إليه فى احتفال كبير فى العام الثانى .

ولقد كانت الكويت منطقة منافسة بين الدولتين العثمانية والانجليزية انتهت بتنازل الدولة الأولى عن سيادتها على إمارات الخليج فى الاتفاق الذى عقد بين الدولتين فى لندن فى ٢٩ يوليه سنة ١٩١٣م .

وأمضى مبارك حياة مليئة بصنوف الأحداث، وحاول أن يرفه عن نفسه بعض تلك المتاعب بالاستمتاع بما وهب من عز عريض ومال كثير . وكان عدوه الأول الذى كثيراً ما أقض راحته هو يوسف آل إبراهيم ، الذى جعل

نفسه حامياً لأبناء محمد أخى مبارك ، والذى اتصل بالدولة العثمانية المطالبة بحقهم . وقد حاول استخلاص الكويت من يد مبارك عنوة بغزوها سنة ١٣١٥هـ ولكنه لم يوفق. بل إنه دبر سنة ١٣٢٠هـ خطة لاغتيال مبارك فى الكويت إلا أن الخطة فشلت. وكان يوسف من الأسباب التى أثارت الحرب بين ابن الرشيد ومبارك حيث حدثت واقعـــة الصريف فى ذى القعدة سنة ١٣١٨هـ (١٧ مارس سنة ١٩٠١م) ولم يحالف فيها التوفيق مباركا فانهزم بعد أن قتل أخوه وأحد أولاده ، . وتلى هذه الموقعة فى الأهمية وقعة هدية (ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ) بين مبارك وسعدون المنصور . وكان الفوز فيها حليف الأخير .

وقد توفى يوسف البراهيم عام ١٣٢٣هـ (١٩٠٥م) وقتل عبد العزيز الرشيد فى السنة نفسها ، فاستراح مبارك من عدويه اللدودين .

كانت الحياة الاجتماعية فى أوائل حكم مبارك حياة تسودها البساطة ويغلب عليها طابع البداوة ، ولكن الكويتيين بعد ذلك بقليل ، بدأوا يفتحون عيونهم على آفاق جديدة من الحياة التى تلمع فى جوانبها مظاهر العلم والمعرفة ، وقد ساعدهم على ذلك تكاثر السكان والرواج المادى بسبب اللؤلؤ وتواتر أسفارهم إلى الخارج ، لكل هذا قام بعض وجوه البلاد بحركة ترمى إلى تأسيس مدرسة على النظام الحديث ، وجمعت الأموال لهذا الغرض وتم تشييدها عام ١٣٢٩هـ. وأطلق عليها اسم عاهل البلاد فسميت « المدرسة المباركية » .

توفى مبارك مساء الاثنين ٢٠ محرم سنة ١٣٣٤هـ (٢٩ نوفمبر ١٩١٥م) بعد حياة مفعمة بجليل الأحداث . وخلف من الأبناء سمو الشيخ جابر ، الذى ولى الحكم من بعده ووالد سمو أميرنا المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح ، وسمو الشيخ سالم الذى تولى الامارة بعد جابر ، والشيخ صباح ، والشيخ فهد ، والشيخ ناصر ، والشيخ حمد ، والشيخ عبد الله « مدير الأمن العام الآن » ، وهو أصغر أنجاله » .

غنــوة

ترنم أيها الشادى ... وغن الروض ألحانك
ولا تصغ لمن زا ... نك فى الطير ومن شانك
كن بالورد معشوقاً ... وبالنسمة من خمرة
فصب العطر والأندا ... ء واطرب روحك الحرة

دع الهم لمن يلــــهج ... بالنصر وبالمجد
أضاع العمر داى الـــطرف يرعى طلعة السعد
فلما نضب العز ... م وجفت زهرة العمر
رأى من حوله طيفاً ... يناديه إلى القبر

غدير الفجر يدعو ... ك لكى تنهل صهباءه
ونور الصبح كم ود ... لو استغرقت لألاءه
وكم يستبشر الليل ... إذا ناجيت أقماره
فما أحراك أن تقـــطف من عيشك أزهاره

تمتع قبل أن تطـــفئ ريح الموت مشعالك
تمتع قبل أن يغـــمر ظل الشيب آمالك
فلا تبق سوى الحســـرة والعبرة والدمعة
تمتع أيهـــا الطا ... ئر ما دامت لك المتعة

أحمد العدوانى

ـ أوصانى ربى بتسع : أوصانى بالاخلاص فى السر والعلانية ، وبالعدل فى الرضا والغضب ، وبالقصد فى الغنى والفقر ، وأن أعفو عمن ظلمنى ، وأعطى من حرمنى ، وأصل من قطعنى ، وأن يكون صمتى فكراً ، ونطقى ذكراً ، ونظرى عبراً .

ـ إن قوماً ركبوا سفينة فى البحر فاقتسموا فصار لكل رجل منهم موضع ، فنقر رجل منهم موضعه بفأس ، فقالوا له : ما تصنع ؟ فقال : هو مكانى أصنع فيه ماشئت ! . فان أخذوا على يده نجا ونجوا وإن تركوه هلك وهلكوا .

« من الأحاديث الشريفة »

من الكويت الى ليبيا

[الاستاذ ابراهيم ابراهيم عبد الجواد من الشباب المصري المتوثب ، تخرج من معهد التربية ، ومارس التدريس في الكويت ثلاث سنوات ، وفي هذا العام الدراسي ذهب ضمن البعثة التعليمية المصرية إلى ليبيا للتدريس بمعهد المعلمين في بنغازي . وهو في هذا القطر العربي الشقيق دائم الذكرى لبلدنا الحبيب الكويت الذي يكن له كل ود وتقدير ، وهاهوذا يقدم لنا في السطور التالية نتفاً مما قد يهمنا أن نطلع عليه عن هذا البلد العربي « ليبيا »]

◆ أول ما يطالعك في ليبيا آثار الحرب وميادينها بما حدث فيها من خرائب وأطلال دارسة، وما تركت من بقايا على جوانب الطرق تشهد بما مر عليها من أحداث ، وهذه مدينة بنغازي، كانت ميداناً لهجوم وانسحاب ثلاث مرات فلم يبق فيها بيت لم تصبه أو تصدعه قنبلة . وتشاهد مزارع الطليان مخربة ترعاها الإبل والبيوت الأنيقة التي أقاموها للمهاجرين من أبناء جنسهم قد أصبحت حظائر تعنت فيها الماشية وينام فيها وحولها البدو .

◆ تقوم بريطانيا بالإشراف على شئون البلاد والحكومة إدارة عسكرية مؤقتة حتى تأتي لجنة من هيئة الأمم المتحدة لمعرفة مطالب الأهالي وتقرير نوع الحكم وتنفق بريطانيا الآن على ليبيا من خزينة وزارة الحرب وتقيد النفقات ديوناً على ليبيا، وقد بديء أخيراً بتدريب أصحاب البلاد على إدارة شئونها بأنفسهم .

◆ لا تزال آثار الايطاليين بادية في كثير من نواحي الحياة الاجتماعية والشباب يجيدون اللغة الايطالية ، ويتحدث بها الناس كثيراً ، حتى إن التجار يكتبون قوائم حساباتهم بها . ولولا قيام هذه الحرب وقضاؤها على الحكم الايطالي في هذا القطر لفقد الأهلون لغتهم الأصلية ،وقد جلب الايطاليون معهم غذاءهم المشهور « المكرونة » فانتشرت بين الناس وأصبحت من الأكلات الرئيسية .

◆ أهالي ليبيا بدو وحضر ، وبين القسمين بون شاسع في الزي والثقافة والنظام ، والبادية كما هي في بساطتها ، أما المدن فتقدمت تقدماً ملموساً، إلا أنها ذات قسمين: قسم أوربي نظيف منظم وقسم وطني يحتاج إلى كثير من العناية.

◆ هناك في اللهجة الليبية كثير من الكلمات تتشابه مع الكلمات الكويتية الدارجة (مع بعد الشقة) مثل دز ، واجد ، حوش ، تبي .

كما إن الأمطار تهطل بكثرة ويتسبب عن غزارتها هبوط أسعار المأكولات كما هو الشأن في الكويت .

بضاعة المفلس

ليس للماضي من قيمة في حياتنا الحاضرة إلا من حيث استخدامنا له وسيلة لبلوغ غاياتنا المستقبلة باستغلالنا تجارب الماضين وتجنبنا الأغلاط التي وقعوا فيها .

ومنذ استطاع الإنسان التعبير عما في نفسه سجل استخفافه وتحقيره لأولئك الذين يقولون كثيراً ويعملون قليلا . . . ولم يفت كل حكيم أو فيلسوف أن يتحف العالم بحكمة بالغة عن قيمة العمل إلى جانب القول الذي لا يعود بخير أو منفعة . . . ولم تخل أمثال أمة من مثل يضرب على هذا الوتر . . وأشادت الكتب المقدسة على اختلافها بالذين يعملون صامتين مخلصين ، وقال الشعراء ما شاءوا وسلقت ألسنتهم الحداد في هؤلاء وهؤلاء .. ولكن يبدو أنه لازال هناك كثير من الناس عمت أبصارهم عن إدراك عبر الماضي وضعفت بصائرهم عن إدراك الحقائق الحاضرة هؤلاء قد اتخذوا الكلام بضاعة لهم ، وروجوها في سوق الخداع والأكاذيب .. فهم حينما عجزوا عن مجاراة العاملين لم يجدوا إلا أن يطلقوا لألسنتهم العنان ، ثم يديرونها في كل مجال .. ويلغون بها في أعراض الناس .

وإذا تمكن هذا الداء من مصاب صار في مجال القول يعتقد أنه على الحق ولو كان غارقا في لجة من الباطل . . وما يزال متمادياً في غيه حتى ينكشف للناس ، إلا نفسه !

يا أصحاب البصائر : لن تصلوا إلى قلوب الناس عن طريق الرهبة ، ولكن عن طريق المحبة . . ولا تغرروا بأنفسكم وأنتم تظنون أنكم تغررون بالناس . .

الكويت — ت

لورنس

لخص هذا المقال من كتاب « لورنس بطل الجزيرة » ألفه و . ف . بريدج وونستن تشرشل وترجمه محمد بدران وأحمد حلمى على .

يعد لورنس من أبطال الحرب العالمية الأولى فقد ساهم بأعمال باهرة فى ساحة من أهم ساحاتها هى جزيرة العرب وسوريا ، وقد حيكت كثير من القصص وابتدعت كثير الأخيلة عن شخصيته الفذة سواء فى عالم السياسه والحرب وفى عالم الأدب . وقد ألف كتاباً قيماً عن الجزيرة هو «الأعمدة السبعة» لم يترجم إلى العربية إلى الآن للأسف .

ولد لورنس فى ويلز عام ١٨٨٨ وتنقل مع أسرته إلى نواحى عدة من انجلترا وفرنسا ، شغف أثناءها بحب الاطلاع والتجوال وزيارة المبانى القديمة . وفى سنة ١٩٠٧ دخل جامعة اكسفورد ولكنه لم ينتظم فى سلكها بل فضل المطالعة الخارجية على حضور الدروس ، ويقال إنه قرأ كل ماتضمه مكتبة اتحاد اكسفورد إلا قليلا. وفى عام ١٩٠٩ رحل إلى الشرق الأوسط ليتم دراسته بالمشاهدة فى سوريا وفلسطين فيصور ويدرس ويجوب سائراً على قدميه وفى سنة ١٩١٣ كلف بمسح الأرض بين مصر وفلسطين لأغراض حربية .

وفى الحرب العظمى عرض خدماته على السلطات العسكرية فعين فى القسم الجغرافى بمصر . فرأى أن أحسن وأجدى طريقة لنجاح الحلفاء فى طرد الترك هى مساعدة العرب فسافر إلى الحجاز ، وهناك تقابل مع المرحوم الملك فيصل الأول ، وأخذ على عاتقه تدريب العرب على استعمال البارود لنسف سكك حديد الحجاز ، وقطع الأسلاك التليفونية ، وقد لاقى لورنس أثناء عمله فى الجزيرة الكثير من الأهوال والمتاعب ، ولكن عمله كلل بالنجاح .

وقد كوفىء بعدة أوسمة إلا أنه لم يكن يقابلها إلا بالسخرية . وعند ما عاد إلى انجلترا أعطى لقب « كرنل » (أميرالاى فى الجيش المصرى) وهناك طلب منه أصدقاؤه أن يكتب تاريخ الحملة العربية فكتبها وأسماها (أعمدة الحكمة السبعة) ولم يكن يقصد بكتابه أن ينشر وإنما أراد توزيعه على عدد من المشتركين . وقد بيعت بعض النسخ بخمسمائة جنيه . وقد أكسبه كتابه هذا شهرة أدبية عالمية .

وبعد سنوات الصلح أصبح مستشاراً لوزير المستعمرات (المستر تشرشل) ولكنه استقال وانخرط فى سلك الطيران فى فرقة الدبابات . وفى سنة ١٩٢٦ نقل إلى كراجى ثم إلى وزير ستان . إلا أن بعض الصحف اتهمته بأنه يعمل على إثارة الفتن فى أفغانستان فأرجع إلى انجلترا .

وكان نعم المدافع عن العرب ، وصديقاً للمرحوم الملك فيصل ومترجماً له أثناء زيارته لأوربا . غير أن التزاماته للعرب لم تجد فتيلا فلم تخرج البلاد العربية بعد الحرب الأولى بأحسن مما كانت عليه قبلها .

وفى ١٣ مايو سنة ١٩٣٥ توفى على أثر اصطدام دراجة. وقد كتب الملك جورج الخامس إلى أخى لورنس يقول « إن اسمه سيخلد فى صفحات التاريخ ، وهذا حق ولا شك ، ولكنه سيخلد فى الأدب الانجليزى وفى تقاليد سلاح الطيران وفى سجلات الحرب وفى أساطير جزيرة العرب » .

يعقوب الحمد

◎ قال الديك العجوز وهو غارق فى التفكير . ماهذه الحياة : وما فائدتها ؟ . . بيض بالأمس ، وفراخ اليوم ، وريش ينفض به الغبار غدا . . .

◎ إنك لو أنقذت كلباً من الهلاك فإنه لن يعضك ، وهذا هو الفرق بين الكلب والانسان .

◆ ليس غرضى أن أبلغ مطامعى وإنما غرضى العمل على أن تنتصر المبادىء التى أمثلها . (أندرية جيد)

نوم الطفل

دلت الأبحاث الحديثة التي أجراها أطباء إخصائيون على أن وضع الطفل مبكراً في فراشه أو إرغامه على قضاء وقت كبير فيه يؤثر في حياته تأثيراً سيئاً . وهذا التأثير يظهر في سلوك الطفل بظواهر مختلفة حسب السن ، فالأطفال الذين لم يتجاوزوا السنتين يحتجون على وضعهم في السرير ببكائهم المزعج وصراخهم ، فان الطفل الذي ينام ساعة واحدة في النهار أكثر مما يحتاج لا بد أن يقضيها في الصياح ليلا . . أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وأربع سنوات فيحسون بالضيق والانزعاج ، وقد تتولد عن هذا الاحساس عادات مضرة ، منها مص الابهام والبول في الفراش ، وأخيراً فالأطفال الذين بلغوا سن المدرسة (٥ - ٦ سنين) إن زاد أو نقص مقـــدار ما يحتاجون إليه من نوم فان التأثير الذي يتسبب عن هذا هو المشي أثناء النوم والكلام والبول في الفراش . .

هذه الآراء هي خلاصة لما قاله أحد قادة الأطباء النفسانيين ، وقد استشهد على أقواله بعدة حوادث ، منها أن ولداً عمره ١٤ سنة كان يرغم على أن ينام اثنى عشرة ساعة يومياً ، وقد جاء في تقرير كتبه عنه مدرسه أنه لا يستطيع تركيز انتباهه وأنه معتاد على أن يقرض أظافره ، وقد علل الطبيب هذه الظواهر بأن الطفل ينام أكثر من حاجته .

وقد وضع الطبيب جدولا لبيان ما يحتاجه كل طفل من ساعات النوم ، وهو كما يلي :

العمر بالشهور	النوم بالساعات	العمر بالشهور	النوم بالساعات
١	٢٤ ما عدا أوقات الأكل	٩	١٢ + ٢ صباحا ومثلها مساء
٢	٢١	١٠	١٢ + ١ ١/٢ صباحا ومثلها مساء
٣	٢٠		
٤	١٩	١١	١٢ + ثلاث ساعات
٥ - ٦	١٢ + ٣ صباحا ومثلها مساء	١٢	١٢ + ٢/٥ ساعة
٧ - ٨	١٢ + ٢ ١/٢ صباحا ومثلها مساء		

ليس من الضروري أن يطبق هذا الجدول بحذافيره ، بل لا بأس من إدخال بعض التعديلات المناسبة عليه إن لزم الأمر ، فمثلا لو أن طفلا عمره ستة شهور نام ١٣ ساعة متواصلة ليلا ، فان ساعات النوم النهاري يجب تخفيضها بمقدار الزيادة ، ومما تجدر ملاحظته ألا يزيد التعديل أو ينقص عن ٣٠ دقيقة ، إذ وجد أن النقص - أو الزيادة - في أوقات النوم شهرياً مهما كان طفيفاً ينتج عنه تأثير كبير في سلوك الطفل .

وفيما يلي ساعات نوم الأطفال من سنتين إلى أربع :

٢ سنتين	١٢ ساعة زائد ١ ساعة نهاراً	
٣ سنين	١٢	»
٤ »	١١/٥	»

ويجب ملاحظة أن تنظيم نوم الطفل الذي عمره سنتان ليس بالأمر السهل بسبب الساعة الاضافية ، فان نام الطفل أكثر من ١٢ ساعة ليلا فمن الضروري أن تخفض الساعة النهارية ، وأن يوقظ حتى ولو كان مستغرقاً في النوم .

وهناك أضرار كثيرة يسببها إرغام الطفل على البقاء في سريره بعد استيقاظه ، فالطفل ينهض إذا ما استيقظ نشيطاً مرحا ، فاذا ما أرغم على البقاء في فراشه زال النشاط والمرح وحل بدلها الخمول والكسل فيصير الطفل عاجزاً عن مجاراة الأطفال في صغره ومتخاذلا أمام مشكلات الحياة في كبره .

وفيما يلي ساعات النوم للأطفال في سن المدرسة .

٥ — ٦ — ٧	١١ ساعة
٨ — ٩ — ١٠	١٠/٥ ساعة
١١—١٢—١٣	١٠ ساعات

وقد يرغم بعض الأطفال على الذهاب إلى الفراش دون أن يشعروا برغبة في النوم ، فيحاولون قضاء الفترة بالقراءة ، أو يعوضون ذلك بالاستيقاظ المبكر . ولكن بعضا آخر لا يستطيعون ذلك لصرامة آبائهم ، وعندها يصبحون فريسة لكثير من العادات الضـــارة ، التي يستعيضون بها عن القراءة .

[ترجمها عن الانجليزية
عبد الرزاق العدواني]

هنا الكويت

فلسطين

كان الشهر الماضي شهر فلسطين في جميع البلاد العربية ، قابلت فيه قرار هيئة الأمم المتحدة الجائر بموجة من السخط والاستنكار ، ونشط كل منها عد يد المعونة لهذا الشعب العربي في جهاده ضد الظلم والعسف ، وفي مؤازرة عرب فلسطين في كفاحهم للصيونية التي يعلم العرب جميعا أن خطرها لن يقتصر على فلسطين فحسب بل سيمتد هذا الخطر — إذا لم يقض عليه في مهده — إلى البلاد العربية الأخرى ، فيتحكم في اقتصادياتها ودفاعها ونظمها الأخرى .

وقد أهاب المسئولون بجميع القادرين أن يهبوا لمناصرة هذا القطر العربي بما يقدرون عليه من مؤازرة . واستجاب الكويتيون إلى داعي الواجب فتألفت لجنة لمساعدة فلسطين بجمع التبرعات ، وعملت على أن يشترك كل كويتي بما في قدرته في هذا المجال . وبدأت اللجنة بإرسال الدعوات إلى المقتدرين تباعا للاجتماع بدار البلدية ، حيث يقوم الخطباء والشعراء بالتحدث إليهم في الغرض من هذا الاجتماع ، وكان من المتحدثين الشيخ محمد عبد الرءوف المدرس بالمعهد الديني كما ألقى الأستاذ أحمد عنبر قصيدتين نشرنا إحداهما في غير هذا المكان .

وقد سارع الناس إلى البذل كل بما تسمح به نفسه ومقدرته المالية . وكانت اللجنة تطبع بعد كل اجتماع قائمة بأسماء المتبرعين ومقدار ماتبرعوا به وتوزعها على الناس .

التقطت هذه الصورة عند مرور سمو أميرنا المعظم بالبحرين في طريقه من الهند . ويرى معه عظمة الشيخ سلمان أمير البحرين . وخلفه الشيخ عبد الله بن عيسى رئيس معارف البحرين وعم عظمة أميرها

وقد بلغ مجموع التبرعات في اليوم الأول (٢٨ محرم سنة ١٣٦٧هـ)

٢٧٩٠٠٠ر٠٠ روبية

وفي اليوم الثاني «٢٩/١/١٣٦٧»

٥٨٨٠٠ روبية

وفي اليوم الثالث «٣٠/١/١٣٦٧»

٢٣٥٥٠٠ روبية

وفي اليوم الرابع «١/٢/١٣٦٧»

٢٣٨٠٠ روبية

وفي اليوم الخامس «٢/٢/١٣٦٧»

١٥٠٠٠ روبية

وفي اليوم السادس «٣/٢/١٣٦٧»

١٨٣٥٠ روبية

وفي اليوم السابع «٤/٢/١٣٦٧»

١١٨٠٠ روبية

وفي اليوم الثامن «٥/٢/١٣٦٧»

حوالي ٣٠ ألف روبية

ولا زال باب التبرعات مفتوحا . هذا وعند الانتهاء من التبرعات سيطبع كتيب صغير يضم أسماء المتبرعين والكلمات والقصائد التي ألقيت في الاجتماعات .

الكويت في الصحف العربية

نشرت كل من جريدة الأهرام والمصري والأساس والمقطم والدفاع

والأساس والمقطم والدفاع (الفلسطينية) خبراً مفاده أن الكويتيين قاموا بمظاهرات احتجاجا على تقسيم فلسطين وأن اليهود تصدوا للمتظاهرين وأطلقوا عليهم الأعيرة النارية ، وقطعوا الأسلاك الكهربائية فهاجت الجماهير وقتلت بعض اليهود وحطمت ممتلكاتهم وأن المتظاهرين عثروا على وثائق هامة تثبت وجود صلة بين يهود الكويت والارهابيين الصهيونيين بفلسطين .

والذي نعلمه أن اليهود في الكويت من القلة بحيث يعدون على رءوس الأصابع وليس لهم من العدد أو النفوذ أو الجرأة ما يجعلهم يتصدون لمظاهرة - على فرض وقوعها - كما أن الكويتيين لم يقوموا بمظاهرة وعلى هذا لم يقع أي تصادم أما ما فعله الكويتيون فهو ما أشرنا إليه في الخبر السابق من مسارعة إلى تأليف اللجان وجمع التبرعات والقيام بهذه الوسائل المنتجة هي التي تسير بقضية فلسطين إلى النجاح .

ونشرت جريدة الدفاع الفلسطينية وجريدة الاخوان المسلمين المصريه وجريدة لواء الاستقلال العراقية أن الشعب الكويتي قد ساهم في استنكار تقسيم فلسطين وأنه قد تم جمع حوالى نصف مليون روبية للآن ، وأن المنتظر أن تتبرع مالية الكويت كذلك بمبالغ أخرى لمساعدة فلسطين .

في المعارف

◎ جاء الكويت المستر هايوود مدير المعهد البريطاني الثقافي بالقاهرة ، وقد زار مدارس المعارف المختلفة في العاصمة وبعض مدارس القرى . وقد رافقه في زيارته صاحب العزة مدير المعارف كما حضر المعتمد البريطاني زيارته للمدرسة الشرقية : وقد أبدى مستر هايوود ارتياحه وسروره بحالة التعليم في الكويت وطرقه المتبعة فيها .

◎ أخذ الاقبال يزداد على المعهد الديني في الكويت فارتفع عدد طلبته إلى مائة وعشرين طالبا . وقد تم نقله إلى مقر مدرسة البنات سابقا .

◎ زار اثنان من مهندسي شركة البترول الكويتية المدرسة الشرقية الجديدة ، للنظر فيما إذا كانت المدرسة تصلح لاعداد قسم صناعي بها يكون نواة لمدرسة الصناعات الأولية التي قرر مجلس المعارف إنشاءها في العام الماضي لتزويد الكويت بالصناع الفنيين

◎ تعمل الترتيبات اللازمة لانشاء مسرح ثابت بالمدرسة الشرقية الجديدة

◎ أقامت المدرسة المباركية حفلة سمر كشفية من فرقة الكشافة التي أنشئت بها واسمها « فرقة اليرموك الكشفية » .

◎ عين الأستاذ عبد الله أحمد حسين عضو بعثة المعارف السابق بمصر مدرسا بمعارف الكويت .

غادر الكويت إلى الهند حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، ولي عهد الكويت . وقد قوبل في الهند من الكويتيين المقيمين هناك بأجلى مظاهر التكريم والترحيب . والصورة المنشورة مع هذا تبين جانبا من المأدبة الكبرى التي أقامها له السيد محمد عبد المحسن الخرافي في فندق بايكله كلوب في بومباي . وتبين الصورة من اليمين : الشيخ يوسف عيسى القناعي فسمو ولي العهد المعظم فالشيخ عبد اللطيف عبد الرزاق فالسيد محمد عبد المحسن الخرافي .

في بيت الكويت

سفر المشرف

يغادر القاهرة إلى الكويت فى أواخر يناير الحالى الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على البعثة فى إجازة مدتها شهران . وهذه أول اجازة يقوم بها منذ عمله فى مصر .

فلسطين

هزت الأحوال الراهنة بفلسطين المجاهدة أعضاء البعثة فسارعوا إلى التبرع لها بجزء من مصروفاتهم ، وقد بلغت التبرعات حوالى خمسين جنيها ستُرسل إلى جريدة الأهرام لضمها إلى مايصلها من تبرعات لعرب فلسطين .

المولد النبوى

تعمل الاستعدادات للاحتفال بعيد المولد النبوى الشريف . وستقدم فرقة التمثيل روايتين شعريتين . الأولى عن غزوة بدر . والثانية هزلية وضع فكرتها الأستاذ حمد رجيب ، ونظمها الأستاذ أحمد العدوانى . كما تقدم فرقة الأناشيد مجموعة من الأناشيد . وتلقى بعض الكلمات المناسبة ، وتقام بعد ذلك حفلة الشاى المعتادة .

جمعية التصوير .

تألفت فى البيت جمعية للتصوير الفوتوغرافى . وقد انضم إلى الجمعية اثنى عشر طالباً يدرسون هذا الفن على يد الأستاذ سعيد سالم مرتين فى الأسبوع . وقد هيأ البيت إحدى الغرف للتحميض والطبع ، وقامت الجمعية برحلة إلى حلوان لأخذ مناظر متنوعة ثم تحميضها وطبعها ومعرفة نواحي الخطـــأ فى التقاط الصور .

الرياضة

تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق بيت السودان بالمنيره ، وقد تغلب فريقنا بـ ٤٢ — ٢٦ إصابة .

كاظمة

سيصدر السيد عبد الحميد الصانع عضو مجلس المعارف بالكويت مجلة شهرية اسمهـــا « كاظمة » . و « البعثة » ترجوا لزميلتنا الجديدة كل توفيق فى خدمة البلاد ورفع شأن الصحافة كما ترجو لها كل ذيوع وانتشار

ميزانية المعارف

أصدرت إدارة معارف الكويت كشفاً بميزانيتها للدورة الحادية عشر الماضية لمدة ستة عشر شهراً تبتدىء من أول يونية سنة ١٩٤٦ إلى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ .

ويبلغ مجموع الدخل ٨٩٥ر١٤٢٨ر١ روبية و ١٠ آنات . منها ٠٠٠ر٦٢٠ روبية من دائرة المالية . و ٨٥٥ر٥٨١ روبية و ٤ آنات دخل الميناء و ٠١٦ر٤٥٠ روبيه و ١٢ آنة من أولياء أمور تلاميذ البعثة الخاصة ببيت الكويت بمصر .

ويبلغ مجموع مصروفات الميزانية للمدة المذكورة ٠٧٦ر١١٧ر١ روبية و ١٤ آنة . وأهم وجوه الصرف هى ٤٩١ر٣٣٣ روبية و ٥ آنات مرتبات موظفى الادارة والمكتبة والمدرسين و ٣٦٠ر٣٨٧ روبية و آنتـــان للإنشاءات ، منها ثمن وإنشاء المدرسة الشرقية الجديدة مع ثمن عمارة العمانى لغاية ٣١ سبتمبر ٩٠١ر٢٤٨ روبية و ٣ آنات) ومصروفات بيت الكويت بالقاهرة ٢٢٠ر١٨٥ روبية و ٩ آنات وليعثة بيروت ٦٤٥٠ روبية . وللنشاط المدرسى كالرحلات والكشافة والتمثيل ٩٠٧ر١٣ روبية و ١٣ آنة .

استدراك

فاتنا أن نذكر فى ترجمة الشيخ عبد العزيز الرشيد فى باب « أعلام الكويت » بالعدد الماضى من « البعثة » تاريخ وفاته وهو سنة ١٩٣٨ م . كما فاتنا أن نذكر أنه أصدر كذلك مع السيد يونس بحرى (السائح العراقى) مجلة اسمها « الحق » فى جاوة وأصدر مجلة أخرى وحده اسمها « التوحيد » وكانت آخر زيارة له للكويت قبل وفاته بعام واحد .

جيل المستقبل

لعل مما يؤسف له أشد الأسف أننا محرومون في الكويت من مراكز الأطفال ، جيل المستقبل وعماد الوطن ، وبجانب هذا يجد الانسان أن الأغلبية الساحقة من الأمهات عندنا جاهلات بالطرق الصحيحة لتربية أبنائهن ، وتنقصهن الكفاءة لكي يوجهن أبناءهن توجيها صالحا . ونجد أثر ذلك واضحا في أطفالنا . والأم هي المسئولة الأولى عن تربية طفلها ، والمنزل هو المدرسة للطفل في أول حياته ، وبيئته هي المؤثرة عليه ، وإلى جانب هذا فان الطفل يميل إلى أمه أكثر من أبيه لحنان الأم عليه ولارهاف حسها وحضانتها إياه منذ الولادة ، وهو في هذا السن مرن يمكن أن تنمى استعداداته الوجدانية ويضاف إليها شيء جديد .

وعلاجنا للعلل التي تنتاب الطفل هي أن نعلم الأمهات الطرق السليمة التي يجب عليهن اتباعها نحو أطفالهن . فالفوضى في مواعيد الطعام وضيق الملابس التي تعوق تنفسهم وتشل حركتهم من الأسباب الهامة في ضعف بنية الطفل ونموه الطبيعي . ولكي تستطيع الأم أن توفر لابنها غذاءه الطبيعي اللازم من لبنها عليها أن تعتني بغذاء نفسها وبالأخص بعد الولادة ، إذ يتسبب عن ضعفها ومرضها ضعف الطفل ومرضه .

وترويض الطفل على الحركة التي تلائم جسمه وعلى الألعاب التي تناسبه ، ضروري ويأتي في المرتبة الثانية بعد الغذاء ، وهذا يتطلب منا أن نمنحه الحرية الكاملة المشفوعة بالمساعدة والارشاد . واللعب كما يقول علماء النفس غريزة كالنزوع إلى الأكل ، فاذا ما كبتت هذه الغريزة تولد عند الطفل مرض الانزواء والخمول مما لا يتفق والمسئولية التي ستلقى على عاتقه في المستقبل

والمعاملة الجافة الخشنة عامل من العوامل التي تغير خط السير في حياة الطفل . وغالبا ما يتجه إلى الشر ، وكثير من الأمهات تتخذ هذه المعاملة وسيلة لإثناء الطفل عن العناد أو ردعه عن أعمال التخريب ، فالضرب والزجر بعنف الذي تكيله الأمهات لأبنائهن ، وخاصة عند الاستحمام أو الطبيب ضار أيما ضرر للطفل ، إذ يؤدي إلى توليد عقده نفسية تضطره إلى أن ينظر لما يحيط به بعين الإجرام والانتقام ، ومثل ذلك هذا الضرب من التخويف الذي يصور بذكر الساحرة أو السعلو ، أو أن يقوم شخص بتمثيلها أمام الطفل ، فهذه الأمور تغرس في نفس الطفل الخوف والرعب وهو في أشد الحاجة إلى الشجاعة ورباطة الجأش لكي يواجه متاعب الحياة خلال نموه ، وليس معنى هذا أن نطلق له العنان ونعوده التدليل مما يؤدي به إلى النزوع إلى الغرور والاحساس بالعظمة الكاذبة ، بل يجب أن نعامله معاملة تتفق وقدرته على التفكير والتصرف .

وعلى الأم أن تلاحظ ابنها دائما ، إذ أنه لا يستطيع أن يعبر عما يدور بخلده بلسانه ، ولكنه قد يلجأ إلى وسائل أخرى كالبكاء والضرب والتخريب ، فلتبحث الأم عن السبب الذي دعا ابنها إلى البكاء والانزواء ، فقد يرجع هذا إلى الجوع أو المرض أو الخوف .

ونحن ندرك حاجة الطفل إلى الطبيب فعلينا أن نجعل الطبيب محببا إلى نفسه بأن نذكر اسمه مقرونا بأشياء محببة إليه .

إننا إذا هيأنا للطفل أما حكيمة متعلمة ، أمكنه أن يعيش عيشة سعيدة واستطاع أن يخرج إلى معترك الحياة مصقولا مستعدا لمواجهة مطالبها .

يوسف الشايجي

الحقيقة

لو إنك جمعت شيئاً من الحقيقة ودفنتها تحت الأرض فانها ستنمو وتجمع لنفسها من القوى ما يجعلها تنفجر في يوم من الأيام فتعصف بكل ما يقف في سبيلها .

« أميل زولا »

تلك العروبة

ألقيت فى اجتماعات جمع التبرعات لفلسطين ببلدية الكويت

ماذا أصابك من ريانة العود   ذات المباسم والعينين والجيد
أسددت لك سهما من لواحظها   أم أسكرتك بلحظ أم بمنقود
حتى هممت بغصن البان تعطفه   أما علمت بأن البان قد يودى
لكنها أطمعت ثم انثنت هرباً   فكل ود الغوانى غـــير معقود
لا تلحنى أيها اللاحى فما غزلى   وما شكاتى من البيض الأماليد
إن التى حملتنى فى الهوى نصباً   وطاف حول حماها كل معمود
أحببتها وهى مرهوب جوانبها   يذل بين يديها كل صنديد
تلك العروبة لن أرضى بها بدلا   فإنها بعد ذات الله معبودى
أحبها وهى نور باسم ألق   يهدى الحيارى من الساربن فى البيد
أحبها وهى روض مونق عبق   وفوق أغصانها أتلو أناشيدى
إن الرياض إذا فاحت أزاهرها   يهفو إليها فيشدو كل غريد
لكنما الروض قد أودى بروتقه   ثعالب راقها طيب العناقيد
جاست خلال الحمى تجتز من شبع   وصاحب الكرم يمشى ذابل العود
حثالة من بقاع الأرض قد جمعوا   ما فيهم غير منبوذ ومطرود
أوسعتم صدركم حتى بدت لكم   بوادر الغدر من شر المواعيد
الأرض أرضكم يا قوم وحدكم   فأرجعوهم إلى ذل وتشريد
واستأصلوا الداء فى أولى مراحله   ببانر من صليب العزم مشدود
فالسيف أنجع فى تقويم ميلهم   والسيف أجدى لهم من كل تفنيد
والحرب يا قوم أحمى للحمى أبداً   والحرب أنفع من قول وتهديد
فأوقدوها جحيما ، يلتظون بها   ناراً ، بيوم بعيد الذكر مشهود
واصلوا رحاها فما الميثاق منصفكم   لا تفقدوها بتقسيم وتبديد
إن تتركوا بعضها يتبعه سائرها   فطمع القوم فيكم غير محدود
هم يرغبون قراراً فى معاقلكم   فأسكنوهم بها تحت الجلاميد
وفرقوا بينهم ، أما كرامهم   فليكرموا بين مقبور وملحود
أما اللئام وهم مجموع معشرهم   فأنزلوهم جميعاً شق أخدود
يا أمة العرب إن الله يجدكم   فأثبتوا أنكم أهل لتمجيـــد
واستنقذوا المسجد الأقصى ولا تهنوا   ولا تحلوا مقاماً غير محمود
إذا رأيتم بشـــاء العز يلحقه   ذل فخوض المنايا خير مورود
هيا ابذلوا فى سبيل الله أنفسكم   وما لكم ، يا رجال البذل والجود
المال فان وما نفس بباقية   فما ملكتم وأنتم كلكم مودى
تخلدوها على الأيام محمدة   فالحمـــد للمرء فيه خير تخليد

أحمد عنبر عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت

بالخير كله . وإن التخصص بعلم التشريع الاسلامى لاقامة العدل بين الناس فرض كفاية على المسلمين كفرضية التخصص بعلم الطب لعلاج مرضاهم والتخصص بطبقات الأرض لاستثمار كنوزها فى صالحهم ، وهكذا كل العلوم النافعة فإن نسبتها إلى الدين واحدة . وحبـــذا لو أنشئت دور للتخصص بعلم التشريع الاسلامى تحل محل كليات الحقوق الحالية الدخيلة على البلاد الاسلامية ، على أن تكون الشهادة منها شرطاً للوصول إلى المناصب الكبيرة فى الدولة فيتكون مجلس الأمة حينذاك من نخبة صالحة من علماء التشريع وفقهائه ، طاعتها واجبه وقوانينها وأنظمتها دين يتبع إعانا واحتسابا لا خوفاً من السلطة فحسب .

(٢) و (٣) الجواب على هذين السؤالين يكاد يكون واحداً وهو أنه لاشك فى أنه لو أسند الأمر إلى هيئة علمية مرضية متحابة فيما بينها ، محبة للشعب ، محبوبة منه حباً خالصاً لله وحده مهابة الجانب ، فإن ذلك أثمر وأنتج .

(٤) إن الخطابة مرقى ليس بالسهل يجب ألا يعتليه إلا أجدر القوم فيه ومتى ما صلح الخطيب صلحت الخطابة ، وأتت بالفائدة المشروعة والحكمة المنشودة . وختاما أسأله تبارك وتعالى أن يصلح أحوالنا ويجمع شتاتنا ، وأن يجعلنـــا كالبنيان المرصوص المعمور تحيطه بسجال من الحب فى الله .

أضف إلى معارفك

◎ لا يزيد سمك جلد الإنسان عن مليمترين، وسمك جلد معظم الحيوانات عن بضعة مليمترات، بينما يبلغ سمك جلد الفيل ٢٥ مليمترا. وتبلغ زنة جلد الفيل الكامل النمو ألف رطل، ومع أن بجلد الإنسان آلافا من غدد العرق، فان جلد الفيل خال إلا من عدد قليل منها، عند قاعدة الشعيرات التى تحملها جفون العين.

◎ أول من حضر حامض الكبريتيك هو أبو موسى جابر بن حيان، أشهر علماء العرب فى الكيمياء. وقد وصف فى مؤلفاته كثيراً من العمليات الكيميائية التى نستخدمها فى الوقت الحاضر. كالتقطير والترشيح والتكليس والاختزال..

◎ فى أواسط أفريقيا وأمريكا نهيرات يجف ماؤها فى أوائل الصيف فتضطر الأسماك التى كانت فى الماء إلى دفن نفسها فى الطين وتنام بضعة أشهر حتى يعود الماء إلى المجرى وعند ذلك تستيقظ من سباتها.

◎ هناك أشجار من فصيلة الموز تنمو فى سيلان وغينيا الجديدة ومدغشقر والبرازيل، تحتوى سيقانها على جيوب مكعبة تخزن العصارة المائية، فاذا ماخدش الساق يسيل منه ماء قريب الطعم من الماء العادى. إلا أن من سوء حظ الانسان أن هذه الأشجار لاتنموا إلا فى الأجواء الرطبة، ولا تنموا فى الصحراء..

◎ يستخدم الأطباء مغناطيسا قويا مديا، يقرب طرفه هذا من العين، كأحسن وسيلة لاستخراج شظايا الحديد والصلب منها..

◎ تبلغ كمية الاملاح فى مياه البحار نحو ٣ و ٥ ٪ بينما كمية الاملاح فى البحر الميت بفلسطين حوالى ٢٧ ٪ وسطح هذا البحر منخفض عن سطح البحر الأبيض المتوسط بمقدار ١٢٩٢ قدما، ويمكن أن يظل الانسان طافيا على وجه هذا البحر بضع ساعات، ولا تعيش فيه الأسماك، وهو غنى بالاملاح المهمة للتسميد والصناعه.

◎ الملابس القاتمة تساعد على التدفئة لأن الملابس البيضاء أو الفاتحة تعكس معظم أشعة الشمس التى تقع عليها، فى حين أن الاولى تمتص جزءاً كبيراً من هذه الأشعة.

من أفواه السفهاء

تحدثوا فى عدد البعثة الماضى عن الفوائد التى ستجنيها من إنشاء معهد دينى فى الكويت ولكنى - ولى العذر لأنى سفيه - لم أفهم المعنى من إنشائه للآن. هل هو لنشر الثقافة الدينية وحسب، أم لاعداد وتخريج رجال صالحين للاشراف على الأمور الدينية فى البلاد؟.. فان كان الغرض الأول، فالأولى والأنفع أن تعمم دراسة الدين فى جميع المدارس بصورة مجدية نافعة، وإن كان الغرض الثانى فلا أعتقد أن المعهد بحالته الراهنة يفى بالمراد. ومما هو جدير بالملاحظة فى هذا المقام أن معارفنا التى أرسلت البعوث لمختلف الدراسات أغفلت إرسال بعثة لدراسة الدين إغفالا تاماً، اللهم إلا طالباً واحداً هو الذى اختار هذه الدراسة وليست المعارف. وسر ذلك عند علام الغيوب

وذكروا فى « ندوة البعثة » بالعدد الماضى أيضاً كثرة الأجانب فى الكويت وبينوا كيف أن الدول تشترط على من يهاجر إليها شروطاً خاصة، ومنذ سنوات وضعت البلدية نظاما خاصا للحرف يقضى بتسجيلها وإعطاء أصحابها أرقاما مسلسلة.. فحبذا لو طبق هذا النظام على العمال أيضا فلم يسمح لاى عامل بمزاولة عمله إلا برخصة وعند مايتقدم العامل الأجنبى طالبا إياها تقوم البلدية باللازم..

غريزة الطعام

أرادت الدكتورة كلارادافيس « بوتكا » أن تكتشف ما الذى سيحدث للأطفال لو تركوا وشأنهم فى اختيار أغذيتهم . . . ولهذا الغرض هيأت مجموعتين من الأطفال لإجراء التجربة عليهما ، وأعطتهم الحرية المطلقة فى اختيار الغذاء من بين أربعة وثلاثين غذاء طبيعياً مختلفا — بعضها مطبوخ وبعضها نيء — فى كل وجبة .

وقد أخذ الأطفال كما كان منتظراً يأكلون من نوع واحد حتى يمتلئون

وفى إحدى الوجبات فى أول الاختبار أكل أحد الأطفال سبع بيضات وأربع موزات . . . وأكل طفل آخر فى سن الثالثة رطلا كاملا من لحم الضأن بدون توقف ! . .

ولكن هذا الإقبال على أكل نوع واحد من الطعام فى الوجبة الواحدة لم يستمر طويلا إذ لاحظت الدكتورة القائمة بهذا الاختبار أن الأطفال يحفظون التوازن اللازم بانتقالهم من الطعام الذى أكثروا منه إلى طعام آخر . وقد وجدت أن الطفل لو ترك وشأنه فانه لن يقضى كل حياته يأكل البسكويت والمربى والحلويات كما هو الشائع عند الناس وبالأخص الآباء والأمهات ، وأنه لن يقضى طول حياته بدون أن يمس الخضروات والفواكه التى تعود على جسمه بالكثير من الفوائد التى لا يجدها فى الحلويات .

والشىء المدهش أن هذه الأيام الخيالية التى قضاها الأطفال أثناء الاختبار أحراراً بين البيض والحلويات واللحوم لم تسبب للأطفال أى الأوجاع أو آلام البطن . بل إنه قد انعدم الإمساك . والأملاح والمعادن كانت قريبة من المطلوب وكان النمو أحسن من المطلوب ! . .

وفى نهاية الأشهر الستة من الاختبار كان مجموع الغذاء الذى استهلكه كل طفل يحوى حوالى العدد المطلوب من الوحدات الحرارية (السعر) تقريباً والأغرب من ذلك أن التوازن بين المواد الدهنية والنشوية والزلالية كان قريباً من الكميات المثالية ، حسب آراء الخبراء . .

أسلوبٌ للحياة

أُجبيلُ ، إن أباكَ كاربُ يومه | فإذا دُعيتَ إلى العظائم فاعجلِ
أوصيك إيصاءَ امرئٍ لك ناصحٍ | طبٍّ بريبِ الدهرِ غيرِ مُغفَّلِ
اللهَ ، فاتقه ، وأوفِ بنذرِه | وإذا حلفتَ مُماريًا ، فتحلَّلِ
والضيفَ ، أكرمه فان مبيته | حق ، ولا تكُ لعنة للنُّزَّلِ
واعلم بأن الضيفَ مخبرُ أهلِه | بمبيتِ ليلته وإن لم يُسألِ
ودعِ القوارصَ للصديق وغيرِه | كى لا يروكَ من اللئام العُزَّلِ
وصلِ المواصِلَ ما صفالك وُدُّه | واحذرْ حبالَ الخائنِ المتبدلِ
واترك محلَّ السوءِ لا تحلُلْ به | وإذا نبابكَ منزلٌ فتحولِ
دارُ الهوان ، لمن رآها دارَهُ | أفراحلٌ عنها كمن لم يرحلِ ؟
وإذا هَمَمْتَ بأمر شر فاتَّئدْ | وإذا هممت بأمر خيرٍ فافعلِ
واستغنِ ما أغناكَ ربكَ بالغنى | وإذا تصبكَ خصاصة فتجمَّلِ
واستأنِ حلمكَ فى أمورك كلها | وإذا عزمتَ على الهُدى فتوكلِ
وإذا تشاجرَ فى فُؤادك مرةً | أمران ، فاعمد للأعفِّ الأجملِ

« عبد قيس بن خفاف البرجمى »

بعثـــة البنات

يرى البعض إرسال بعثة من بنات الكويت لإتمام دراستهن بمصر ، مدفوعين بتأثير رغبتهم الملحة فى الرقى والتحرر من القيود البالية، ومماشاة المدنية الحاضرة والتطور الحديث ، وإننى لا أشك مطلقاً فى حسن قصدهم وسلامة نيتهم فى ذلك ، ولكن يتبادر إلى ذهنى أن الحماسة البالغة فى نفوسهم والفورة الحديثة وحب النهوض السريع ، كل ذلك أخفى عليهم بعض الأمور التى يحسن بنا أن ننظر إليها بشكل جدى ، وأن نقلب شتى وجوهها ، وأن نسير فى طريقنا التقدمى بيقظة وحذر ، وأن نتجنب الطفرات السريعة التى لا تؤمن مغبتها .

فان المرأة عندنا محافظة تماماً ، وقد غلونا فى هذه المحافظة إلى درجة أصبح فيها من العسير أن نكيف الفتاة الكويتية تكييفاً عصرياً فى مدة يسيرة ، فأمامنا سنوات متتابعات لابد أن تجتازها فتاة الكويت لتكون أهـــلا للسفرات والبعثات ، فلو أردنا إرسال بعثة من فتيات الكويت لوجدنا الفرق شاسعاً جداً بينها وبين فتاة مصر ، وهذا البون الشاسع لاتستطيع أن تهضمه ، وربما ولد عندها نكسة ، فعلينا أن نرقب كل هذا بشىء ليس يسير من الاهتمام .

وإن انتقال الفتاة التى لاتعرف غير بيتها ومدرستها والتى تضع الحجاب الصفيق على وجهها ولا تحادث من الرجال غير أبيها وأخيها وأقربائها ومن بيئة لا تعرف الملاهى والمجتمعات العامة ، إلى بيئة أخرى يسير الرجل فيها إلى جانب المرأة وتزخر بأحاديث الحب والهوى ، وتزخر فيها دور السينما بعرض الأفلام الغرامية ، أمر غير مستحب ، خصوصاً والفتاة الكويتية لم تطلع فى شئون الحياة العامة على كثير ولم تلم بالحياة الجنسية وكنهها .

علاوة على أن هناك أموراً أحق فى نظرى من إرسال هذه البعثة كتكوين معاهد خاصة بفتياتنا يتلقين فيها العلوم النسوية ويتقن التمريض والتربية ويلممن بالعلاقات الزوجية ومراعاة مع هذا التنفيس عنهن والسماح لهن بمراقبة الحياة العامة عن كثب ، والإقلال من التحفظ المفرط الذى يجعل الفتاة أشبه بالسجينة منها بفتاة عربية لها حقها فى الحيـــاة .

وإن من المجازفة حقاً أن نتورط فى إرسال بعثة قبل أن نجعل لدينا كفاءات للبعثة ، وإن من العبث محاولة التقدم بعد أن يظهر للشعب النتائج السيئة لهذا التقدم . وإنها لعبارة جد جميلة حين نقول : إننا سنرسل بعثة من البنات للدراسة فى مصر ، ولكن قبل أن نقولها يجب أن نتأكد أن سمعة العلم الحديث والثقافة الحديثة والتجديد كلها معلقة على هذه الخطوات الجريئة التى نقوم بها .

فلتكن خطوات جريئة ولكنها رزينة ، وإن التقدم الذى نصل إليه بعد عشر سنوات ونحن مليون به آمنون مغبته لخير ألف مرة من تلك الطفرة السريعة التى تدهش الناس ولكنها تثير شكوكهم ومخاوفهم . ولنسد الثغرات التى تلينا قبل أن نتناول بالإصلاح الأطراف النائية البعيدة ، وليكن تقدماً ولكن ليس طفرة .

عبد الله أحمد حسين

◎ بعض الناس يرى أن الذكاء هو الشىء الذى يجعل الإنسان ينجح فى الحياة من غير أن يتعلم ، وأن التعلم هو الشىء الذى يجعل الإنسان ينجح فى الحياة من غير ذكاء .

◎ كثيرون من الناس مشغولون عن قراءة الكتب بكتابة كتب أخرى .

◎ ربما ماتراه أنت فى نفسك امتلاء معقولا يراه غيرك بدانة خارقة .

كيف استأنست القطة ؟

قالوا إن القطط كانت فى الأزمنة الغابرة تعيش فى الغابات مع الحيوانات المتوحشة . . وفى أحد الأيام عقدت إحدى القطط صداقة مع أرنب فكانا يخرجان معاً ، ولكن اختصم الارنب مع وعل فقتله بقرنيه القويتين ، وهكذا فقدت القطة صديقها ، ولكنها قررت أن تصاحب الوعل وترحل معه ، وفى إحدى المشاجرات قتل النمر الوعل فاصطحبت القطة مع النمر . . ولم يمض طويل زمن حتى التقى النمر بأسد فتحاربا وفاز الأسد . . . فاضطرت القطة المسكينة أن تصاحب الأسد . . وسارت معه خلال الغابات حتى التقى الأسد فى أحد الأيام بقطيع من الأفيال فاقتتل الأسد مع رئيس الفيلة قتالا شديداً فاز فى نهايته الفيل . .

حينذاك قالت قطتنا المسكينة : لا شك أننى لو صادقت هذا الحيوان العظيم فانى لن أجد حيواناً يقوى على قتله .

إلا أنه يبدو أن ليس لمتاعب هذه القطة نهاية . . فنى أحد الأيام

ظهر فى الغابة إنسان يحمل قوساً وسهما مسموما صوبه إلى الفيل فأرداه . . .

واحتارت القطة ماذا تفعل . . فانها لم تر فى حياتها حيوانا يمشى على ساقين كهذا ، ولكنها قررت أخيراً أنه مادام هذا الخارق قد استطاع أن يقتل الفيل فانها يجدر بها أن تعقد صداقة معه وتعيش آمنة فى ظله .

وهكذا تبعت القطة الرجل إلى كوخه وجلست على عتبة بابه .

وعلى حين فجأة رأت صيادها الشجاع يجرى هاربا من الكوخ وخلفه امرأة تكيل له الشتائم وتهوى على ظهره بملعقة ضخمة من الخشب .

عند ذلك ابتسمت القطة وقالت : الآن وجدت سيد الخارقات .

هذا هو السر فى بقاء القطط مع النساء فى البيوت إلى الأبد .

منذ الازل

نشر الأستاذ عبد المسيح الأنطاكى فى سلسلة مقالاته عن رحلته إلى الكويت مقالا فى العدد ٤٢٩ من جريدة العمران الجزء ٢٢ مجلد ٣ الصادر فى ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧ »

« أما تربة الكويت فخصبة جداً على ما هو مشهور ، وقد شاهدنا الارض قد تفتقت وأنبتت من وراء المطر الرذاذ الذى هطل عليها فى أمسنا ، وكان دليلى قد نبهنى إلى ذلك فاندهشت .

إلا أن المياه الجارية قليلة هناك ، لذلك تتوقف الزراعة على الأمطار وبخطر لسمو مولانا المبارك (سمو الشيخ مبارك الصباح) على ما علمت أن يجر لبلاده ترعة من شط العراق الذاهبة مياهه سدى ، إلا أن هذا الخاطر كغيره من الخواطر التى تجول فى صدر مولانا الشيخ المبارك المصلح المعظم لبلاده ، ولكن تحقيقها منوط بالأيام على حد قول الشاعر

كل ما ترتجيه سهل ولكن عثرات الأيام ليست بسهله »

فى محطة الاذاعة بنيويورك وضعت صفيحة أمام الميكروفون وأسقط عليها دبوس صغير من ارتفاع ست بوصات . . وهكذا أمكن سماع سقوط دبوس فى جميع أنحاء العالم .

موسيقانا الكويتية

لكل أمة فنها وفنانوها الذين يتأثرون بطبيعة البلاد فيصورونها كما تبدو لهم أو كما يتخيل إليهم ، وعلى ذلك تطور الفن فارتقى وأصبح ذا رسالة سامية . هذا فى البلاد التى لاقى الفن والفنان فيها ماتريده بل مايستحقه من التقدير والتشجيع أما لو حدث العكس فسيظل الفن دائماً وأبداً فى مهده كما هو الحال فى بعض البلاد التى منها للأسف الشديد وطننا العزيز ،

إذا عرفت الآن ذلك فسوف لاتعجب إذا قسمت لك موسيقانا إلى قسمين رئيسين : —

أولا — موسيقى الطبول — وهذا القسم يلعب دوراً هاما فى الكويت إذ أنه يستعمل فى مناسبات كثيرة منها : —

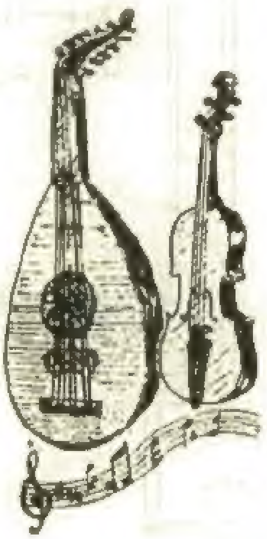

(١) فى الأسفار البحرية : — وتكون الفرقة من النوتية وأغلبهم من لاعبي الطبول الكبيرة التى قد يعجز الانسان العادى عن حمل الواحد منها كما يكفى لإقلاق حى كبير . ويمتاز المغنى هنا بأنه من ذوى الأصوات العالية فهو يعمل على إبراز صوته رغم استمرار ضرب الطبول وهذه السفن ليست لنقل الركاب وإنما للبضائع وهذا اللون من الغناء على شكل الموال وتظل الطبول محتفظة بإيقاع خاص أثناء الغناء إلى أن يجد المغنى أغنية مناسبة — للإيقاع — .

(٢) فى الأعياد الرسمية . وتسمى هذه الحفلات بالعرضة — استعراض — ويجتمع الكثير من أهل البلد فى ساحة كبيرة تعرف بالصفاة والفرقة تكون من الحادين — وإن صح التعبير — ولاعبي الطبول والدفوف وهذه الطبول أخف وطأة من الأولى وألطف للسماع . وترى الحادين على هيئة كورس من صفين متقابلين يقف بينهم المرشد ليذكرهم ببعض مانسوه ويتغنون ببعض القصائد الفخرية — ذكرى الظفر والانتصار — وعلى نشوتها يهب بعض الحاضرين للرقص على ذلك الإيقاع الجميل الذى يقارب (الفالس) إلى حد كبير .

(٣) فى الأعراس : — يزف العريس عادة إلى بيت العروسة بحشد كبير من الناس ممن أتى لتهنئته ويحضر بعض الناس فرقة موسيقية تصحب الموكب وفى هذه المرة تستعمل فضلا عن الطبول الدفوف والصنج الصغيرة مما يجذب الأذن للسماع .

وتمتاز هذه الحفلات بأغانيها الشعبية المحبوبة يتخللها المواويل . وقبل أن أترك هذا القسم يحسن بى أن أذكر أنه وجد فى الكويت فرق نسائية محترفة لهذا على قلتها وقديماً اشتهرت إحداهن وترأست أكبر الفرق وسجلت صوتها فى بعض الاسطوانات التى لاتزال موجودة والغريب أن هذه الاسطوانات قد ملئت بصوتها والكورس والطبول فقط ولذلك فهى برهان عظيم لهذا اللون وماشتمل عليه .

ثانياً الموسيقى الوترية — وقد يتساءل البعض عن سر تسميتها بالوترية وإنما ذلك لأن الاعتماد كله على العود فقط وهو من الآلات الوترية طبعاً وقد تستعمل الكمان بجانب العود والإيقاع الذى يتكون من طبول صغيرة كهذه تعرف بالمرواس ولكن بقلة وأما باقى الآلات الموسيقية الأخرى فنادرة

ومثل هذه الحفلات يقيمها بعض الشباب الطروب وبعض من استهوتهم الموسيقى وتقدم هذه الفرقة الألحان المحبوبة وأخصها (الصوت) وهذا اسم يطلق على كل لحن محمل إيقاعه ويطرب له الخاصة والعامة ويترنم به الكثير منهم ويغنى بالقصائد العربية القديمة والقليل بالقصائد الشعبية وإيقاعه راقص وأما ألحان الصوت فتكاد لاتتغير فاذا أردت أن تؤلف صوتاً فما عليك إلا أن تأتى بالقصيد الذى يناسب إيقاعه وكفى .

ولقد تأثرت الكويت فنياً بماجاورها فتغنت بالكثير من الأغانى العراقية والبحرينية وقليل من السورية والمصرية ولانتشار الراديوهات فى الكويت عظم أخيراً شأن الموسيقى المصرية وأصبحت أكثر انتشاراً ومحبة ..؟

محمود توفيق

امتحن ذكاءك

(١)

أيهما أوفر لك أن تدعو صديقاً واحداً إلى السينما مرتين أو تدعو صديقين معاً مرة واحدة ؟ . . .

(٢)

ما هي الكلمة المكونة من سبعة حروف التي لو حذفت أولها صارت ثمانية ؟ . .

(٣)

كيف تقسم العدد ٨٠ إلى أربعة أقسام بحيث إذا أضفت إلى القسم الأول ٣ وطرحت من الثاني ٣ وضربت الثالث في ٣ وقسمت الرابع على ٣ كان الناتج متساوياً في كل حالة ؟

الأجوبة

١ — الأوفر أن تدعو صديقين معاً مرة واحدة وفي هذه الحالة ستشتري ثلاث تذاكر إما إذا دعوت صديقاً واحداً مرتين فانك ستشتري أربع تذاكر

٢ — ثمانية أو جثمانية

٣ — ١٢ ، ١٨ ، ٥ ، ٤٥ .

امتحن معلوماتك

١ — أيهما أثقل : الزيت أم الماء ؟ .

٢ — في أي اتجاه تكتب اللغة الصينية ؟ .

٣ — هل تلد أنثى التمساح أو تبيض ؟

٤ — ما هو اللون الذي تحصل عليه لو مزجت لونين : أصفر وأزرق ؟

٥ — هل المرجان نبات أم حيوان أم جماد ؟

٦ — ما هي أدنأ الكائنات الحية وأصغرها حجما ؟

٧ — من هو النبي الذي ابتلعه الحوت ؟ .

٨ — كم عظمة في جسم الانسان ١٠٠ أو ٢٠٠ أو ٣٠٠ ؟

٩ — ما هي الحشرة التي تسبب مرض النوم ؟

١٠ — كم عدد أسنان الشخص البالغ

الاجابة الصحيحة	(١) الماء (٢) من أعلى إلى أسفل (٣) تبيض (٤) أخضر (٥) حيوان (٦) الميكروبات (٧) يونس (٨) ٢٠٠ عظمة (٩) ذباب تسي تسي (١٠) ٣٢

من هو ؟

اسم رنان ، وقوام فينان ، ممشوق في غير هندسة ، رياضي في غير مهارة ، فنان في غير إبداع ، وهو على صغر سنه في مرتبة الأب من بعض أقاربه في البعثة . رأسه الصغير لا يتنافى مع دأبه وعمله واجتهاده . وجسمه الهش لايتنافى مع رغبته في مزاولة الخشن من الرياضة ... من هو ؟ ...

هذه نبذ طريفة وصلت بعض الطلبة من بعض مراسليهم

◎ أرجو المبادرة بإرسال الكتب المطلوبة وتجدون طيه حوالة بقيمتها لم يتسع الوقت لارسالها .

◎ لقد قرأت مقالك من أوله إلى آخره كلمة كلمة وعبارة عبارة وسطراً سطراً ، ثم قرأته من آخره إلى أوله بالطريقة ذاتها !

◎ بالرغم من الحرارة الشديدة والرطوبة المملة في شهر رمضان فان الطقس عندنا غاية في الجمال .

◎ أرجو أن تصف لنا حياتكم . وهل تخرجون إلى صفاة مصر كل عصرية .

اضحك

نكتة الشهر

كان الأستاذ المشرف يناقش مع الزميل أحمد المدوانى فى ترجمة حياة أحد الأدباء العباسيين . . وكان أحمد يعتقد أن الأديب قد هاجر إلى بغداد مرة واحدة . بينما يعتقد المشرف بأنه هاجر إليها مرتين حيث توفى هناك .

ويبدو أن احمد قد بدأ يقتنع أخيراً برأى المشرف فقال : أظن أنه حقاً سافر إلى بغداد مرتين ومات هناك ، ولكن ، ترى هل كان موته هناك فى هجرته الأولى أم الثانية ! !

◎ مر بدوى بقوم يأكلون فقال إليهم ، فقالوا : إنه سم . . فثنى ركبتيه وجلس للطعام وهو يقول : لاخير فى الحياة بعدكم !

◎ الأم — إبننا يريد جنيه لشراء قاموس طلبته منه المدرسة

الأب العامى — قاموس علشان إيه ؟ مايروح ماشى وخلاص !

◎ المعلم — ماذا حصل فى سنة ١٩١٤ ؟

التلميذ — قامت الحرب العظمى

المعلم — وفى سنة ١٩٣٩

التلميذ — مضت ٢٥ سنة على قيام هذه الحرب

◎ لطفل ، فى حديقة الحيوان ، السبع ياماما لما يموت هل يدخل الجنة ؟

الأم — لا

الطفل — وحارسه هل يدخل الجنة ؟

الأم — ربما .

الطفل — طيب ماذا يحدث لو أكل السبع حارسه !

◎ الزبون للحلاق — الغريب أن جميع الصور فى محلك مناظرها مخيفة والجرائد مليئة بأخبار القتل والتعذيب فلماذا جمعت كل هذه الأخبار ؟

الحلاق — حتى يقف شعر الزبون من الخوف وأقدر أقصه بسهولة !

◎ الزائر ، لابن صاحب البيت ، طيب إذا كنت تعرف الحساب عد لى من خمسة وطالع

الطفل — خمسة ، ستة، سبعة، ثمانية تسعة ، عشرة ، غلام ، ميم ، باشا .

المدرس — كيف لا تعرف أن تكتب أحد عشر ؟

التلميذ — أعرف كتابتها تماماً ياسيدى بس الواحد الثانى أحطه على اليمين والا على اليسار ! ؟

◎ مدرس الرسم — والآن انظروا ، بضربة واحدة من قلمى أبدل هذا الوجه الضاحك بوجه مكتئب .

تلميذ — هذا سهل فان أمى أيضا تستطيع بضربة واحدة أن تبدل وجهى الضاحك بوجه مكتئب

◎ الغريق — فى عرضك إلحق انقذنى

المنقذ — طيب ، بس انتظر شوية إلى أن يتجمع بعض الناس

◎ المدرس — كم يبلغ من العمر الآن من كان مولوداً فى سنة ١٩٠٨ ؟

التلميذ — رجل أم امرأة ؟ !

◎ مر القطار فى النفق فعم الظلام وجلس الطفل بين والديه خائفاً ، ولما خرج القطار أخيراً من تحت النفق وحل النور محل الظلام ، صاح الطفل قائلا : يا حلاوة إحنا بقينا بكره .

معقول ! . .

الأول — عندنا فى البيت بساط إذا وقع عليه كوب القهوة فان الخادم يجد صعوبة فى العثور على الكوب بين أهداب البساط الطويلة .

الثانى — هذا شىء بسيط فعندنا فى البيت بساط نحلقه كل صباح ! .

منظر من البحر لجانب من ميناء الكويت

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر